التغيرات الصوتية في القراءات السبع

أ/ محمد ماكني

جامعة سيدي بلعباس

الملخص:

نهدف في هذا البحث إلقاء الضوء على بعض الظواهر الصوتية عند كل قارئ من القراء السبع ، كصيغة الاستعاذة ووجه البسملة، الهمز في كلمة أو كلمتين وغيرها ، وهي ظواهر صوتية أو تغيرا ت تمس التراكيب، من تغيير وتبدّل موقعي للأصوات، ناتج عن تأثير عوامل داخل المفردة ،أو ما يلحقها أو يسبقها، وما ينعكس على الصوامت أو الصوائت، حيث نعتها علماء القراءات بأصول القراءة التي،" تعني القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة ، والتي يكثر دورها ، وتطرد ، ويدخل في حكم الواحد منها الجميع، بحيث إذا ذكر حرف من حروف القرآن الكريم ، ولم يقيد يدخل كل ماكان مثله[1]

الكلمات المفتاحية:

الأصول، القراءة، البسملة، الاستعاذة ، الهمز، هاء الكناية، هاء الضمير، الوقف، السكت، الادغام، الابدال،التسهيل.

القارئ: ابن كثير المكي

له بين السورتين أوجه البسملة الثلاثة، كما يضم ميم الجمع مع الصلة في جميع القرآن إذا كان بعدها متحرك، وله المد المتّصل مقداره التوسّط، والمنفصل مقداره القصر[2]

أحكام الهمزة في كلمة واحدة:

القواعد الصوتية التي تحكم سقوط الهمزة في كلمة واحدة نحو – يضاهئون- في قوله تعالى﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ التوبة: ٣٠، فقد قرأها ابن كثير بدون همز مع ضم الهاء.

فالهمزة محصورة بين حركتين إحداهما أمامية علوية ضيقة والأخرى أمامية سفلية واسعة.

فبحذف الهمزة والإبقاء على حركة الهاء وهي الكسرة وواو المد ،أصبح عندنا مقطعين صوتيين هما:

الهاء(صامت)+ حركة الكسرة. مع واو المد +حركة الضمة باعتبار الضمة واوا قصيرة. الحركتان المتعاقبتان ضيقتان .[3]

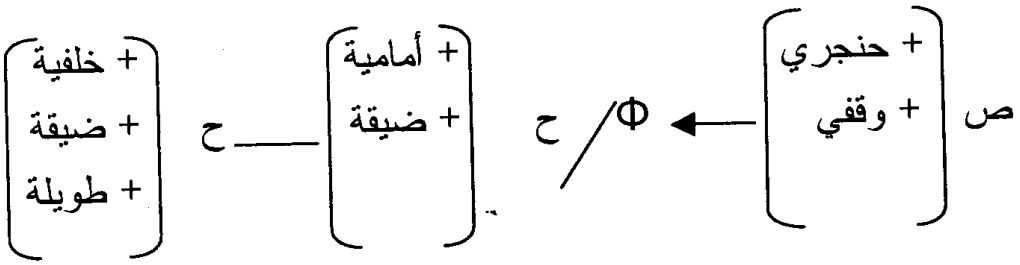

يمكن قراءة هذه المعادلة[4] كما يأتي:

سقطت الهمزة ، الصامت الحنجري الوقفي، في موقع كانت محصورة فيه بين الكسر (الحركة الأمامية الضيقة)، وواو المد (الحركة الخلفية الضيقة الطويلة).

حكم الهمزتين من كلمة :

تحقيق الأولى و تسهيل الثانية بدون إدخال [5]

حكم الهمزتين من كلمتين:

عند اجتماع همزتين في مقطعين صوتيين متتابعين ، فإنّ إحداهما تتحول إلى نصف حركة لإحداث تماثل صوتي، ويتفق ابن كثير مع قالون وورش والبصري كما سيأتي في أحكام الهمزتين من كلمتين مختلفتين في كل الحالات إلا في صورة ما إذا كانتا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين،[6] وعليه فإننا نكتفي بالتمثيل لقراءة ابن كثير فقط، ولا نكرر نقاط الاتفاق بين القراء.

الهمزات المتفقتان في الحركة:

اختلف البزي وقنبل في الهمزتين المتفقتين فتحا وكسرا أوضما، فلقنبل ثلاث روايات:

الأولى:

حذف أو اسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المتعاقبتين[7]، و التفسير الصوتي لهذا الحذف يرجع إلى التماثل في كمية المقطع الصوتية[8] ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ محمد: ١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقبل الحذف كانت الهمزة مع فتحتها تمثل مقطعا صوتيا – ء –قصيرا،وكان هذا المقطع محصورا بين مقطعين لا يماثلانه ، فلما سقط (الهمزة مع فتحتها)، أصبح توازن بين هذين المقطعين:

جا ⟵ مقطع صوتي طويل مفتوح + أش⟵ مقطع مديد

الثانية:

– تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال، وهو المتقدم، والتسهيل هو معنى "بين بين"وهو أن تجعل الهمزة بين الهمزة والحركة[9] .

الثالثة:

هذه الرواية هي التي يوافق فيا ورشا وهي دمج الفتحة التي في آخر المقطع الأول ، والفتحة التي في أول المقطع الثاني[10]،كأن تكو ن– آ –

البزي :

يتفق البزي مع قنبل في حالة التقاء همزتين مفتوحتين و ذلك بإسقاط الهمزة الأولى، وله تحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة في المتفقتين كسرا[11] كقوله تعالى ﴿ هَؤُلاء إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة: ٣١.

يتم التغير عل النحو الآتي: هؤلاء إن⟵ هؤلاي إن.

أما الهمزتان المتعاقبتان ضما فله تسهيل الأولى أي يقرأها بين بين [12]

في مثل قوله تعالى ﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ الأحقاف: ٣٢

القارئ: نافع المدني:

الاستعاذة:

صيغتها:اتفق العلماء أنها مطلوبة من كل قارئ للقران بين الندب والوجوب، واختلفوا في ألفاظ الزيادة ومرات ذكرها سرها وجهرها و الاقتصار على اللفظ الوارد في سورة النحل وهو ﴿ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ف النحل: ٩٨

وفي النظم قوله:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ[13]

الزيادة على ما ورد في سورة النحل نحو:

– أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه،

– أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ،

– أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم [14]، ومسجلا أي عند جميع القراء.

– عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً ... وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ[15]

البسملة:

في ابتداء السور تجب البسملة لجميع القراء وهي سنة على ذكره نافع لما سأل الإمام مالك، الإمام نافع فقال له: ما قولك يا نافع في البسملة؟ قال نافع: من السنة يا مالك.وجاء في جامع البيان أن نافعا أمر بقراءتها، وقال أشهد من السبع المثاني وأن الله انزلها[16]

قال الشاطبي: وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ... رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ[17]

أوجه البسملة:

لنافع ثلاثة أوجه في البسملة بين السورتين :

قطع الجميع:الاستعاذة– البسملة– أول السورة

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: الاستعاذة– البسملة+ اول السورة

وصل الجميع:الاستعاذة+ البسملة+ أول السورة بنفس واحد

.ويمتنع الوجه الرابع وهو صل و قف[18]،حتى لا يتوهم للسامع أنها من أواخر السورة الأولى.

الفصل بين الأربع الزهر: سميت بالأربع الزهر أو بالأربع الغرّ لشهرتها وهي السور: القيامة– المطففين– البلد –الهمزة.

– سورة القيامة ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ القيامة: ١

سورة البلد: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ البلد: ١

سورةالمطففين: ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ المطففين: ١

سورة الهمزة ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾ الهمزة: ١

فهي السور التي تبدأ بـ (ويل) ، أو بـ (لا أقسم)

آخر المدثر – أهل المغفرة... وبداية القيامة – لا أقسم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آخر الانفطار – و الأمر يومئذ لله...وبداية المطففين –ويل للمطففين

بين الفجر – وادخلي جنتي... والبلد – لا أقسم

بين العصر – وتواصوا بالصبر... والهمزة – ويل لكل همزة

الربط بين هذه السور سواء بالإتيان بالبسملة أو الوصل بغير البسملة يؤدي إلى معنى قبيح ذلك ان صفة الرحيم المذكورة في بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا يجوز وصلها بلا النافية المذكورة سواء في القيامة أو في البلد وكذلك لا يجوز وصل اسم الله وهو الرحيم بالويل المذموم والمذكور سواء في المطففين او سورة الهمزة وكذلك لما في ذلك من قبح والبشاعة عند وصل مثلا بين المغفرة ولا النافية او وصل بين لفظ الجلالة وكلمة ويل[19]

ما بين الأنفال والتوبة:

لدى جميع القراء ما بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه تتفرع إلى خمسة عشر مع المد والقصر والإشباع ، ومع السكون المحض و الروم والإشمام "وهي الوقف ومعه القصر والتوسط والإشباع ،ومثلها ثلاث مع الإشمام ، ووجه بالروم[الروم لا يأتي إلاّ بالقصر كما هو مع حال الوصل]، ويجري مع السكت ما جرى في الوقف ، ولا يكون في الوصل إلا وجها واحدا مع مراعاة أواخر الكلم والسور"[20]وبذلك تجتمع ثلاثة +ثلاثة+واحد+ثلاثة+ ثلاثة+واحد .

هاء الضمير – هاء الكناية –

الكناية مصطلح قديم في التراث النحوي العربي، وهو من مصطلحات نحاة الكوفة ، ويقابله مصطلح الضمير لدى نحاة البصرة . وقد غلب استخدام مصطلح الضمير في العصور المتأخرة وفي زمننا،وللضمائر في العربية أقسام كثيرة ، فهي تقسم إلى ضمائر التكلم و الخطاب والغيبة ،وإلى متصلة ومنفصلة ،ومرفوعة ومنصوبة و مجرورة ،ومنفردة ومثناة ومجموعة ،ومؤنثة ومذكرة ،وقد بحث النحاة هذه الأقسام عند حديثهم عن المعرفة و النكرة ،ومما هو معروف أن ضمير المفردة الغائبة يلزم شكلا واحدا هو(ها)في جميع السياقات التي يرد فيها ، نحو : لَها و بِها و علَيهَا و عنهَا وكتابُهَا وما أشبه ذلك . أمَّا ضمير المفرد الغائب فإنه لا يلزم حالة واحدة، فقد يأتي بضمة أو واو أو كسرة أو ياء ، وقال أكثر النحاة : إن أصل حركة هاء الضمير الغائب هو الضم ، وإن الهاء وحدها أو الواو تقوية لها ، لخفاء صوت الهاء [21]

هاء الضمير تتبع المفرد المذكر وتتصل بالفعل ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾آل عمران: ٧٥

والحرف ﴿ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾البقرة: ١٥٨

وتلحقها الصلة عندما تتبع بمتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر نحو ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ الإسراء: ١

وذلك لأنّ" الهاء حرف خفي قوي بالصلة بحرف من جنس حركته ، وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله : وما قبله التحريك للكل وصلا"[22]

صلة ميم الجمع:

الجمع مع القصر وإسكانها إذا لم يكن بعدها همزة قطع نحو ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾الفاتحة: ٧

(والإسكان مقدم له أداء [والمقدم له أ داء هو المفاضلة بين الاوجه المقروء بها شرعا]فإن كان بعدها همزة قطع نحو﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ المائدة: ١٠٥

فله ثلاثة أوجه: الإسكان – الضم على القصر– الضم على التوسط، وتقرأ له على هذا الترتيب .

وإذا اجتمعت ميم الجمع التي بعدها غير همز مع التي بعدها همز في نحو ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة: ٦

ففيها ثلاثة أوجه :

1–الإسكان فيهما .

2–الضم مع التوسط فيهما .

3–الضم مع التوسط

4– الضم مع القصر

له في المدّ المتصل التوسط وجها واحدا، في لفظ السماء، نحو قولهً﴿ وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ البقرة: ٢٢

وله في المدّ المنفصل وجهان القصر والتوسط، والقصر مقدم له أداء.نحو ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾التحريم: ٦

إذا اجتمعت ميم الجمع مع المدّ المنفصل فإما أن تكون الميم أقرب

للوقف، وإما أن يكون المد أقرب، فيه أربعة أوجه .

أما إذا كان بعدها همزة قطع فيه أربعة أوجه ايضا ، وله كذلك إذا اجتمعت ميم الجمع التي بعدها همز مع التي ليس بعدها همز مع المد المنفصل"[23]

حكم الهمزة في كلمة :

يسقط ورشا الهمزة مع حركتها في الكلمات التالية:

﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ الأعراف: ١٦٥

بئيس←بَ + ءِ +ي+ س

بِ +ءِ+ ي+ س

بِ+ ي+ س

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بِيسِ.

ويقاس على ذلك ﴿ يُضَاهِئُونَ ﴾ التوبة: ٣٠ ﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ الحج: ١٧

التحول الصوتي للكلمة: حذف الفتحة وإبدالها كسرة ، ثم حذف الهمزةمع حركتها.

حكم اجتماع الهمزتين من كلمة :

اجتماع همزتين في كلمة واحدة هو تلاحق همزة قطع مفتوحة والثانية بحالاتها الثلاث : الضم، الكسر،أو الفتح، واختلاف القراء في الهمزة الثانية بين الابدال والتسهيل و التحقيق.

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلا
وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ" سَمَا" وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ "لِ"تَجْمُلا
وأضرُبُ جمع الهمزتين ثلاثة أأنذرتهم أم لم أنا أءُنزلا[24]

- – المفتوحتان نحو﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة: ٦
- – الأولى مفتوحة والثانية ومضمومة :نحو ﴿ أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ ص: ٨
- فورش يبدل الثانية ألفا[25]، ولكن الهمزة الثانية سقطت وبقيت حركتها ولم تبدل ألفا كما سنرى:
- أ أ نذرتهم ⟵ أ +فتحة ،أ+فتحة، آنذرتهم
- حقق قالون الهمزة الأولى و سهل الثانية

الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: نحو﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ الأنعام: ١٩

- مع الإدخال في الصور الثلاث.[26] ويقصد بالإدخال إدخال ألفا بين الهمزتين، على نحو:
- أ أ نذرتهم ⟵ أ +فتحة ،+فتحة،+فتحة+ آ– نذرتهم

أطال حركة الهمزة الأولى وحذف حركة الألف الثانية .

الواضح إن الهمزة الأولى همزة استفهام ، والحق من الناحية الصوتية لم يتم إدخال ألف، ولكن الهمزة الأولى أطيلت حتى أصبحت ألفا، والذي دعاهم إلى القول بإدخال ألف بين الهمزتين هو الشكل الكتابي لا الناحية الصوتية[27]

.

القارئ: أبو عمرو البصري

له بين السورتين خمسة أوجه

السكت – الوصل– أوجه البسملة الثلاثة.

قرأ بإسكان ميم الجمع إذا أتى بعدها حرف متّحرك مطلقا ، أما إذا وقع بعد ميم.الجمع حرف ساكن، وكان قبلها هاء قبلها ياء ساكنة أو كسرة، فإنّه يكسر الهاء والميم معا عند الوصل، وأما وقفا فإنه يكسر الهاء ويسكن الميم نحو: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ البقرة: ٦١

•الدوري

الدوري له في المنفصل : القصر والتوسّط، والقصر مقدم له. وليس للسوسي فيه إلاّ القصر، واتفق كلاهما على التوسط في المدّ المتّصل .

الإدغام:

الادغام ظاهرة صوتية وهو على أنواع الصغير والكبير والمتماثل والمتقارب وكله يخص صوتين متتابعين.

اختص السوسي بالإدغام الكبير، وهو ما كان الحرف المدغم منه متحرّكا[28].

وهما قسمان : إدغام المتماثلين، وإدغام المتقاربين والمتجانسين :

إدغام المتماثلين: هذا الإدغام إما أن يكون في كلمة أو كلمتين على الأمثلة التالية:

إدغام العين في مثلها ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ﴾ البقرة: ٢٥٥

إدغام الكاف في مثلها ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً ﴾البقرة: ٢٠٠

إدغام الميم في مثلها ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ البقرة: ١٢٥

هذا النوع من الإدغام يظهر قي لهجة تميم خاصة وتمثله قراءة أبي عمرو، وهو يقتضي التيسير والاقتصاد اللغوي، لسقوط الحركة التي تكون بين المتماثلين ،بحيث يحدث تقليل في الأصوات وتقليل في عدد المقاطع القصيرة المفتوحة المتوالية[29]

•وأما ما كان من كلمتين فيدغم في جميع القرآن بشروط خمسة أشار إليها الشاطبي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب أو المكتسي تنوينه أو مثقلا
ككنت ترابا أنت تكره واسع عليم وأيضا تمّ ميقات مثلا
وقد أظهروا في الكاف يحزنك كفره إذا النون تخفي قبلها لتجملا[30]

ب- إدغام المتقاربين والمتجانسين:

وهو قسمان أيضا في كلمة وفي كلمتين :فأمّا ما كان من كلمة فلم يدغم منه إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف، وكان بعد الكاف ميم جمع نحو ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾البقرة: ٢١

حكم الهمزتين من كلمة:

اتفق مع قالون في أحكام الهمزتين من كلمة إلا أن له وجها ثانيا في المفتوحة والمضمومة وهو "تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال والمقدم له هو وجه الإدخال"[31].

حكم الهمزتين من كلمتين :

أ- حكم المتفقتين في الحركة :إسقاط إحدى الهمزتين و الإبقاء على حركتها[32]

ب- حكم المختلفتين في الحركة: اتفق مع ورش والمكي في أحكامهما .وله تحقيق الأولى وتسهيل الثانية[33]

حكم الهمزة الساكنة المفردة:

لعمرو بن العلاء التسهيل في الكلمة التي تحوي همزة ساكنة مفردة، حيث تنقلب الهمزة إلى حرف علة واوا أو ياء، أو أوألفا[34]، نحو:مأمنه، يؤمنون، بئسما.

القارئ: ابن عامر الشامي

له بين السورتين خمسة أوجه :

السكت- الوصل- أوجه البسملة

له في المد المتصل والمد المنفصل التوسط.

حكم الهمزتين من كلمة:

قرأ ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في الصور الثلاث بدون إدخال[35]، وعلة ذلك أن الهمزتين قد تتابع في الكلمة وقد يوجد بينهما فاصل.

التحقيق:

تحقيق الهمزتين مع ادخال ألف بينهما ، إن التغيير الذي جرى في هذا الوجه هو اطالة فتحة الهمزة الاولى ، مع بقاء الهمزتين، يمكن تمثيل ذلك في كلمة أألد:

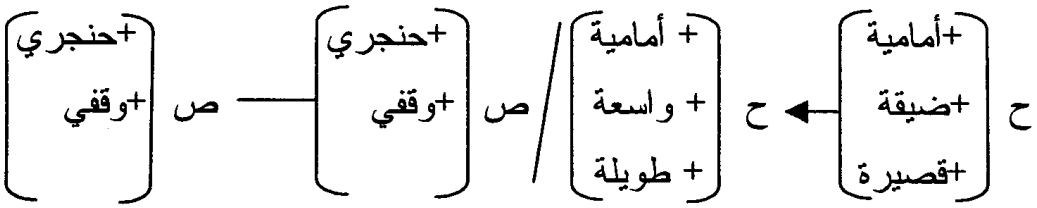

تحولت الفتحة (الحركة الأمامية الضيقة القصيرة) إلى ألف(الحركة الأمامية الواسعة الطويلة)، عندما كانت مسبوقة بهمزة (الصامت الحجري الوقفي)، ومتبوعة بهمزة[36] .

هاءالكناية:

الحركة المختلسة ،حركة مختطفة ، أي انها من الحركة القصيرة

وبها قرأهشام وابن ذكوان:

نصله نوله ،قرآ بتسكين الهاء واشباعهمافيهما، هذا يعني ان المقطع الاخيرفي حال التسكين سيتكون من:

ص+ح+ص مقطع مديد

وفي حال الكسر ياتي:ص+ح

وفي حال الاشباع يكون:ص+ح+ح[37]

القارئ: عاصم الكوفيّ:

البسملة:

- أثبت البسملة بين السورتين ،سوى ما بين الأنفال والتوبة وله أوجه البسملة الثلاثة [38].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرأ حفص ، ومأأنسانيه في الكهف ﴿ ومَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾) الكهف: 63 وعليه في ﴿ بما عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ الفتح: 10 . بضم الهاء ، السبب يعود الى ثقل حركة الضمة. بنى الهاء على الضم رجوعا للأصل للدلالة على ثقل العهد الذي أخذه الإنسان على نفسه مع الله لأن الوفاء بالعهد مع الله أمر فيه ثقل ويحتاج مجاهدة للنفس ولتعظيم وتفخيم لفظ الجلالة في هذا العهد { ومن أوفى...}أتى بالضمة الثقيلة ليفيد أن الوفاء بالعهد مع الله من الأمور الثقيلة التي تحتاج إلى مجاهدة النفس.

سبب الضم في الآية الثانية { وما أنسانيه'...} لأن نسيان الحوت بالنسبة لهما في رحلتهما من أثقل الأمور وأصعبها فلو لم يجد الحوت لتعطلت الرحلة، إذن بنى الهاء على الضم رجوعا للأصل في هذين الموضعين بالذات دليلا على ثقل الأمرين وأراد أن يجعل ثقلا في اللفظ والمعنى في اللفظ بنطق الضمة في المواضع.[39]

ياء الاضافة:

أسكن حفص كل ياء إضافة وقع بعدها همز قطع سواء كان الهمز: مفتوحاً ﴿إني أعلم ﴾، مكسوراً ﴿ مني إنك) ﴾، مضموماً ﴿ إني أعيذها﴾ .والفرق بين ياءات الزوائد وياءات الاضافة[40]:

- ياء التكلم هي التي تلحق الأسماء والأفعال والحروف ، وحالاتها الفتح أو الإسكان.
- ياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة في التلاوة على رسم المصاحف سواء كانت لام الكلمة أو ياء الإضافة، تدور مابين الحذف والإثبات ، ولا تكون في الحروف.

القارئ :حمزة الكوفيّ

له الوصل بين السورتين بدون بسملة[41]، والسكت بين الأربع الزهر. .

المدود:

لحمزة في البسملة وأوجهها وفي كميات المد.التوسط في المتصل والقصر في المنفصل،القصر في مد البدل،والتثليث في العارض واللين العارض،والإشباع في اللازم.[42]

السكت:

قيل إذا أردت أن تحب قراءة حمزة فقف له على همزة.

كان حمزة يسكت على ما ينقل ورش فيه الحركة، وذلك كل ساكن بعده همزة من كلمة أخرى، وليس بحرف مد ،سكتة خفيفة من غير قطع لنفسه، ولام التعريف، يريد بذلك التجويد والتحقيق بين أن الهمزة لا الوقف .

السكت على الدال ﴿ قد افلح المومنون ﴾

السكت على الهمزة في. ﴿ الارض ﴾

السكت على لا التعريف: في ، ﴿ الآخرة. ﴾ ﴿ الأرض ﴾

لا يسكت في قالوا آمنا لأن المد يمنع ذلك عند حمزة.[43]

الفرق بين السكت والوقف:

الوقف هو قطع الصوت على الكلمة زمن يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، ويأتي في رؤوس الآي وأوساطها ، ولا يأتي في وسط الكلمة ، ولا فيما اتصل رسما ، ولا من التنفس معه ، أما السكت فهو قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس.[44]

القارئ: الكسائي الكوفيّ

له أوجه البسملة الثلاثة بين السورتين .

ميم الجمع: إذا جاء بعد ميم الجمع ساكن، وكان قبلها هاء قبلها ياء ساكنة أو كسرة نحو﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ النساء: ٧٧

فإن الكسائي يضم الهاء والميم معا وصلا–مثل حمزة– وأما وقفا فيكسر الهاء ويسكن الميم.

- له المدّ المنفصل كالمتصل بقدر ألفين
- في اجتماع الهمزتين التحقيق من غير إدخال مطلقا، مثل حمزة وعاصم.

الهوامش

[1] أحمد محمد مفلح القضاة،أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، دار عمار ، عمان الاردن ،ط1، 2001،ص77

[2] ينظر: جامع البيان،ص186،157،150

[3] سمير شريف استسية،القراءات القرآنية بين العربية الاصوات اللغوية،منهج لساني معاصر، عالم الكتب الحديث، المملكة الاردنية، 2005،،ص64

[4] نفسه،ص64

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[5] ينظر: الداني، جامع البيان ، ص208

[6] ينظر: الداني ،جامع البيان، ص217.

[7] ابن الجزري، النشر،ج1، ص383

[8] ينظر:سمير شريف استستية،القراءات القرآنية:ص67

[9] ينظر: ابن الجزري، النشر، ج1،ص348

[10] ابن الجزري، النشر، ج1 ص384

[11] الداني، التيسير في القراءات السبع، ص37

[12] ابن الجزري، النشر،ج1،ص383

[13] حرز الاماني ووجه التهاني،باب الاستعاذة، البيت95

[14]أحمد نضال بن عبد الوهاب القطيشات ، التحقيق الوافي في رواية شعبة عن عاصم ، الدار الأثرية ، ط1، عمان، 2007/1438 ص39

[15] حرز الاماني ووجه التهاني،البيت69

[16] أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة،تحقيق المقرئ محمد صدوق الجزائري،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط2005،1،ص147.

[17] حرز الاماني ووجه التهاني،البيت100

[18] ينظر:الداني، جامع البيان،ص152 – سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمن في تجويد القرآن، راجعه أحمدأحمد أبو مصطفى حسن، ومحمود أمين طنطاوي، دار التقوى للنشر والتوزيع،ص35

[19] ينظر:الداني، جامع البيان، ص150

[20] أحمد بن نضال، التحقيق الوافي،ص43/42.

[21]ينظر: غانم قدوري الحمد، ظواهر لغوية في القرآن، دار عمار،عمان، ط2002،1427/1 ص39، سيبويه، الكتاب، ج4،ص195

[22] أحمد بن نضال، التحقيق الوافي،ص45.

[23] ينظر: عبد الفتاح قاضي،البذور الزاهرة،ص16

[24] عبد الفتاح قاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،مكتبة السوادي للتوزيع ،جدة، 1999.،ص39.

[25] ابن الجزري، النشر، ج1، ص363

[26] ابن الجزري، النشر، ج1،ص 283/282

[27] سمير شريف استيتية، القراءات القرآنية بين العربية الاصوات اللغوية،منهج لساني معاصر،ص27

[28] ينظر، الداني، جامع البيان، ص165

[29] ينظر:-سمير شريف استيتة، القراءات القرآنية، ص114

[30] حرز الاماني ووجه التهاني، باب الادغام الكبير.

[31] ينظر: الداني، جامع البيان،ص214

[32] ينظر: الداني، جامع البيان ،ص218

[33] ينظر: الداني، جامع البيان ،ص226

[34] سمير شريف استيتية، القراءات القرآنية، ص109

[35] ينظر الداني، جامع البيان،229

[36] سيمر شريف استيتة، القراءات القرانية،ص28

[37] سيمر شريف استيتة، القراءات القرانية ،ص50

[38] أ أماني بنت محمد عاشور، الاصول النيرات في القراءات، قدم له :أحمد بن خليل شاهين، محمود بن عمر سكر، محمد محمود الجنكي الشنقيطي،مدار الوطن للنشر، الطبعة 3، 2011م-1432 ،ص273

[39] ينظر: ملتقى أهل التفسير ، الفتوى رقم 22421.

[40] أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ،ص70

[41]عبد الواحد بن محمد بن ابي السداد المالقي ، تحقيق ودراسة، ،أحمد عبد الله احمد المقري، الدر النثير والعذب المنير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لابي عمرو الداني ، 1411/1990، الجزء الاول ،ص119وصفت بالأربع الزهر كناية عن شهرتها ووضوحها.

[42] أماني بنت محمد عاشور، الأصول النيرات في القراءات، ص187.

[43] ابن الباذش أبو جعفر بن كتاب أحمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الإقناع في القراءات السبع ،حققه عبد المجيد قطامش، الجزء الاول الطبعة الاولى، 1403ا ، ص482

[44] :ينظر: ابن الجزري، النشر، ج1، ص238.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com